

شكوى جزائرية للأمم المتحدة تسمم العلاقات مع فرنسا

محافظات تلمسان، النعامة وبشار، وذلك بغية محاصرة ثورة التحرير والحيلولة دون وصول الدعم الخارجي إليها آنذاك. ويقتضي ملف الألغام الفرنسية في الجزائر أحد أوجه الأزمة التاريخية بين البلدين، ينضاف إلى العديد من القضايا العالقة، على غرار الأرشيف المحتجز وجماع زعماء المقاومة الشعبية المتواجدة في متحف الإنسان، إلى جانب قانون تجسيد دور الجيش الفرنسي خارج حدوده الصادر العام 2005، وهو أبرز عائق أمام علاقات ثنائية طبيعية وتعاون مشترك بين الطرفين.

وعادت إلى الواجهة دعوات إصدار قانون يجرم الاستعمار، بعد إلحاح منظمة المجاهدين (قدماء المحاربين)، على ضرورة إحياء مشروع القانون الذي عرقل العام 2006 بإبلاغ من نظام بوتفليقة، فضلا عن إطلاق عريضة وقع عليها 125 نائبا لعرض القانون للمناقشة والتصديق، لكن تعليق أشغال البرلمان بسبب وباء كورونا أجله إلى وقت لاحق.

وخيمت حالة من الإرتياب على العلاقات الجزائرية الفرنسية منذ تخلي الرئيس السابق، في ظل مخاوف فرنسية من صعود جيل جديد إلى السلطة يناهض المصالح الفرنسية، ويدفع بالبلاد إلى الانفتاح على قوى إقليمية ودولية أخرى كالصين وروسيا بغية إنهاء النفوذ الفرنسي في بلاده.

وكان وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لوريان، قد صرح لوسائل إعلام محلية بأن "بلاجه تتعاطى مع الأمر الواقع في الجزائر"، وهو تلميح إلى عدم ارتياح باريس للتطورات الأخيرة في هرم السلطة، واضطرابها إلى التعامل مع المعطى الجديد تحت ضغط المصالح الاستراتيجية المشتركة.

وتعكف جمعيات جزائرية على تفعيل ملف الألغام والتفجيرات النووية الفرنسية في الجزائر، من أجل الانخراط في الضحايا، لاسيما وأن الحوادث لا تزال مستمرة، وأشار السلاح النووي لا تزال ماثلة في مناطق جنوبية ولدى بعض السكان، حيث يعتبر سرطان الجلد أحد أكبر الأمراض المنتشرة هناك، إلا أنه يصطدم باللوبيات السياسية والروسية الموالية لباريس، خاصة وأن الملف يجر باريس إلى تعويضات مالية ضخمة للضحايا.

صابر بلدي

الجزائر- دخلت العلاقات الجزائرية الفرنسية أزمة جديدة بسبب التركة التاريخية الموروثة عن الحقبة الاستعمارية ما يندثر بتصاعدها، في وقت تعالت فيه دعوات رسمية جزائرية لفرنسا كي تعترف بجرائمها الاستعمارية لتطبيع العلاقات بين البلدين.

وسلمت الجزائر لهيئة الأمم المتحدة تقريرا مفصلا ضمنته مخلفات الألغام التي زرعتها الجيش الفرنسي على أراضيها أثناء الحقبة الاستعمارية، والتي لا تزال آثارها بادية على الأرض وعلى الأفراد، رغم مرور قرابة ستة عقود على استقلال الجزائر.

تصفية التركة الاستعمارية أحد أبرز الملفات الثقيلة التي رهنت العلاقات الثانية بين الجزائر وفرنسا

وتتمثل التركة التاريخية أحد أبرز الملفات الثقيلة التي رهنت العلاقات الثنائية بين البلدين، رغم التقارب المسجل خلال عشريني الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، ودور الرؤساء المتعاقبين على قصر الإليزي في دعم نظامه السياسي، خاصة منذ الأزمة الصحية التي ألمت به العام 2014. وكشف التقرير الجزائري أن

خلفت من أرواح الجزائريين حتى الآن، حيث خلفت في مجموعها 7300 ضحية، بينهم 480 ضحية مدنية خلال ثورة التحرير و2470 ضحية بعد الاستقلال، إضافة إلى المئات من المعطوبين الذين بترت أجزاء مهمة من أجسامهم أو تسببت لهم في إعاقات لا تقل عن نسبة 20 في المئة.

وأحصى التقرير سبع محافظات حدودية، تضم أكبر عدد من الضحايا، وهي محافظات ضمت خلال الحقبة الاستعمارية (1945 - 1962)، خطي شال وموريس الذين نصبا على الحدود الشرقية مع تونس في كل من محافظات الطارف، سوق أهراس، قالة وتبسة، وعلى الحدود الغربية مع المغرب وتضم

فيتو أميركي يقصي رمطان العمامرة من ترؤس البعثة الأممية إلى ليبيا

الدبلوماسي التونسي خميس الجفيناوي مرشح محتمل لخلافة غسان سلامة



أزمة معقدة تستوجب الحياد التام

والثقى الجفيناوي في إطار السعي لإنجاح المبادرة العديد من الشخصيات والأطراف الليبية الفاعلة، ما ساعده على بناء علاقات مع طرفي النزاع ومكّنه من الإطلاع على تفاصيل الأزمة كما هي بعيدا عن سياسة الانحياز والاصطفاف. واتخذت الدبلوماسية التونسية خلال عهد الجفيناوي موقفا براغماتيا محايدا مما يجري في ليبيا واختارت الانفتاح على كل الأطراف في خطوة تهدف للحفاظ على مصالح تونس التي تتركز أغلبها مع المنطقة الغربية (إقليم طرابلس) التي تسيطر عليها المجموعات المسلحة الموالية لتيار الإسلام السياسي.

أربعة مبادئ أساسية تمثل مطلقا لمبادرة حل الأزمة الليبية. والجفيناوي دبلوماسي مخضرم عمل سفيرا في عدد من العواصم المهمة قبل أن يصبح مستشارا سياسيا للرئيس الراحل الباجي قايد السبسي ثم وزيرا للخارجية. واستفاد من عمله كوزير للخارجية طيلة سنوات للتعرف في الملف الليبي، حيث شهدت تونس في تلك الفترة حراكا ليبيا مكثفا باستضافة الفراق الليبيين لحوارات من الحوار الداعمة والمكلمة لحوارات الصحيرات في المغرب. كما شهد الجفيناوي على مبادرة الرئيس قايد السبسي لحل الأزمة الليبية.

أجحز الفيتو الأميركي على تعيين رمطان العمامرة مبعوثا أمميا إلى ليبيا رهانات الإسلاميين المواليين لحكومة الوفاق بعد أن سارعت إلى مباركة ترشيحه عليهم يستفيدون من علاقتهم القديمة معه. وبالرغم من عدم إفصاح واشنطن عن أسباب اعتراضها إلا أن مصادر أشارت إلى أن التعيين يتعارض مع مبدأ الحياد.

نيويورك- بدأ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش رحلة بحث جديدة عن مبعوث إلى ليبيا يخلف المبعوث الأممي المستقل غسان سلامة بعد أن اصطدم ترشيح وزير الخارجية الجزائري الأسبق رمطان العمامرة بفيتو أميركي، فيما عاد وزير الخارجية التونسي السابق خميس الجفيناوي إلى الواجهة كمرشح محتمل لتولي المنصب. وفيما لم تعلق البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة عن الأسباب التي دفعتها إلى الاعتراض على تعيين الدبلوماسي الجزائري، رجحت مصادر دبلوماسية أن فيتو الأميركي يأتي على خلفية قرب الأخير من موسكو وصلاته السابقة بالجماعات الإسلامية الموالية لحكومة الوفاق في طرابلس، ما يتعارض مع مبدأ الحياد.

الفيتو الأميركي على العمامرة يأتي على خلفية قربه من موسكو وصلاته بالإسلاميين في طرابلس

وقبل شهر بدا تولى وزير الخارجية الجزائري الأسبق (2013 - 2017) منصب المبعوث الأممي إلى ليبيا أمرا شبه مضموم، غير أن الولايات المتحدة طرحت مذاك "أسئلة" كثيرة بشأنه في وقت كان فيه "الجميع" راضين عن هذا الخيار.

ويرى مراقبون للشأن الليبي أن طموح العمامرة في تولي منصب المبعوث الأممي إلى ليبيا اصطدم بعدة عراقيل أهمها الاتهامات بانحيازها للإسلاميين

عبير موسى تستثني النهضة من المهادنة السياسية

في الأحداث الإرهابية التي عرفتها البلاد بعد الثورة، وكذلك بالمسؤولية عن اغتيال المعارضين السياسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي في عام 2013. ورفضت موسى خلال تشكيل حكومة ما بعد الانتخابات 2019 المشاركة في أي مفاوضات تتشارك فيها حركة النهضة سواء كان ذلك مع رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي الذي لم تنجح حكومته في الحصول على ثقة مجلس نواب الشعب أو خلال المفاوضات التي قادها رئيس الحكومة الحالي إلياس الفخفاخ.

رئيسة الحزب الدستوري الحر تقود احتجاجات ضد سياسات راشد الغنوشي في البرلمان التونسي

وتخلّست زعيمة الحزب الدستوري الحر عن راديكاليتهما بعد أن طلب الفخفاخ تفويض برلمانيا لمواجهة كورونا، ما دفع بها إلى مساندة مطلبه وحضور اجتماعات داخل البرلمان برئاسة راشد الغنوشي.

ورأى مراقبون في تغيير موسى المؤقت لسياساتها تجاه الحكومة وخصوصها السياسيين، خطوة إيجابية تضع الخلافات جانبا، في وقت تحتاج فيه البلاد لتظافر جميع الجهود.

ومنذ صعودها إلى البرلمان التونسي ونجاح حزبيها في الانتخابات التشريعية الماضية (17 مقعدا برلمانيا)، دأبت رئيسة الحزب على مقاطعة كل الاجتماعات الحكومية التي تتشارك فيها حركة النهضة الإسلامية، بل ذهبت إلى "عدم الاعتراف برأشد الغنوشي رئيسا للبرلمان التونسي".

تونس - هاجمت رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى رئيس حركة النهضة الإسلامية ورئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي، بعد أن انخرطت في "هدنة سياسية" معاهدة الجبهود الحكومية في مواجهة تداعيات وباء كورونا.

وانتقدت موسى في تصريح لملفزة تونسنية خاصة بطريقة تسخير أعمال البرلمان، قائلة إن الغنوشي حول البرلمان إلى "خطيرة خاصة"، مؤكدة في الآن نفسه أنها ستقود احتجاجات رمزية على سياسات رئيس حركة النهضة دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

ودفع تقضي فايروس كورونا في تونس إلى إحداعات نوع من الهدنة السياسية المؤقتة بين الخصوم الأيديولوجيين خاصة داخل البرلمان، وذلك لتسهيل عمل الهيئات الصحية لمكافحة الوباء.

إلا أن تحييد رؤساء الكتل النيابية وعدم إشراكهم في اتخاذ القرارات على إثر منح تفويض برلماني للحكومة، دفع رئيسة كتلة الحزب الوطني الحر إلى استثناء النهضة من هذه الهدنة المؤقتة.

ومنذ ثورة يناير 2011، عُرفت موسى التي شغلت منصب نائب رئيس لحزب التجمع الدستوري المنحل الذي تزعمه الرئيس السابق زين العابدين بن علي بمواقفها المعارضة والمنتقدة ضد حركة النهضة الإسلامية وكل من حكم في السنوات الأخيرة، ولا تعترف موسى بما تزعمه حركة النهضة بأنها فصلت الدعوى عن السياسي، وردت في أكثر من مناسبة خارج البرلمان وداخله أن النهضة لا تعدو أن تكون سؤى فرع لجماعة الإخوان المسلمين في تونس. ولطالما اتهم الحزب الدستوري الحر بقيادة عبير موسى الإسلاميين بالتورط

كورونا يحفز تصنيع أجهزة التنفس في المغرب

محمد ماموني العلوي

وقامت شركة الدراسة والإنجازات الميكانيكية الدقيقة، من خلال وحدتها الصناعية بالدار البيضاء، بتوجيه أنشطتها من أجل المساهمة في إنتاج أجهزة التنفس الاصطناعية محلية الصنع هذه، حيث أكد بدر جعفر، مدير الشركة، أن أجهزة التنفس الاصطناعية هذه، يتم تصنيعها وفقا لأعلى المعايير المعتمدة في مجال الطيران.

وأوضح جعفر أن عملية الإنتاج تتم بنفس معايير تصنيع بعض الأجزاء الموجهة لطائرات إيرباص وبوينغ، مشيرا إلى أن تصميم هذا الجهاز، هو مغربي بالكامل. وكانت الجامعة الدولية بالرباط قد توصلت إلى حلول مبتكرة في إطار دعم الجهود الوطنية لمكافحة وباء كورونا، منها صناعة طائرات درون صغيرة بمحركات صوت موجهة لتوعية المواطنين بمخاطر الجائحة، إضافة إلى تكيف الكاميرات الحرارية مع أجهزة تتيح كشفا

أمانا ودقيا لدرجة حرارة الجسم. واستثمرا لإمكانيات المجموعات الابتكارية لكافة المؤسسات العلمية بالمغرب لمواجهة هذا الوباء، قامت الجامعة على غرار مؤسسات عمومية وخاصة أخرى، بتطوير وتصميم كامات وأقنية لفائدة الأطر الصحية العاملة في العديد من مستشفيات المملكة. وفي إطار البحث عن حلول محلية، قام فريق من خبراء مجموعة المكتب الشريف للفوسفات على مستوى الجرف الأصفر (الجديدة)، بتطوير معقم لليدين ولأدوات العمل، وذلك في إطار التدابير المتعلقة بحماية العاملين بهذا الموقع الصناعي الهام. ويعد هذا المنتج ثمرة شراكة بين مجموعة من الأطباء الذين يشتغلون بالمكتب الشريف للفوسفات، وبأحدين من جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية (بجربير)، ومجموعات "عمليات الجرف الأصفر"، ومصادقت السلطات الصحية على هذا المنتج وتم بعد ذلك السماح باستخدامه.

التيار الكهربائي أو بطاريات عادية خاصة بالهواتف، أي ليس فقط لعلاج المصابين القابعين في المستشفيات. وبالتنسيق بين وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي ووزارة الصحة، تم وضع تصميم جديد لتطوير نموذج ثان من أجهزة التنفس الاصطناعية، من بين وظائفه المتطورة معرفة كمية الأوكسجين التي يحتاجها المريض دون تدخل الإنسان.

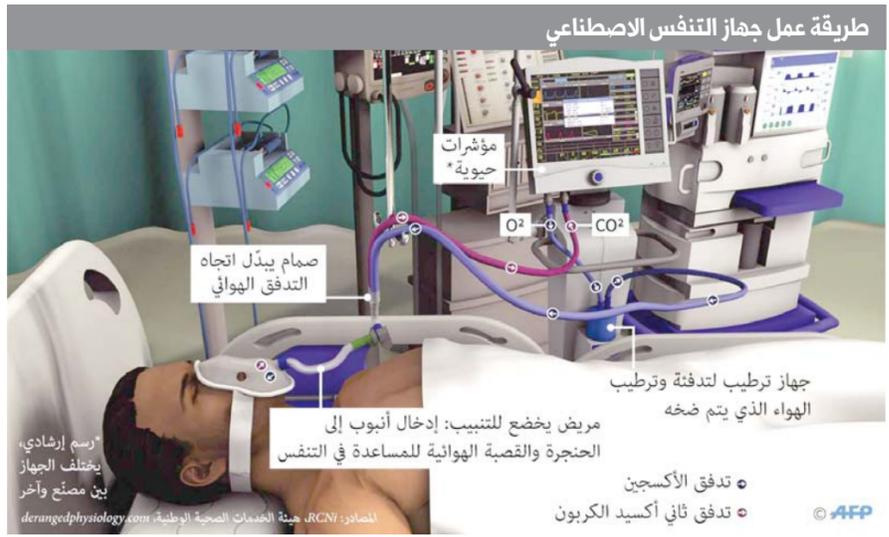
وأكد العلمي أن النسخة الثانية تسمح، بالإضافة إلى توفير التهوية، بالحصول على أجهزة استشعار وإرسال الأوكسجين بطريقة أكثر تقنية، مشيدا في الوقت ذاته بمساهمة جميع المتدخلين، كل في مجاله، من أجل إنتاج أول 500 من أجهزة التنفس الاصطناعية.

وأضاف المسؤول الحكومي أنه "تقرر أيضا الانتقال إلى مرحلة ثالثة من عملية التصنيع، على الرغم من عدم الحاجة إلى ذلك في الوقت الراهن".

محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، وكفاءات من وزارة الصناعة، وتجمع الصناعات المغربية في الطيران والفضاء، والمعهد الوطني للبريد والاتصالات، والمركز المغربي للعلوم والابتكار والبحوث، والوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات، وطلب الابتكار للإلكترونيك، وتجمع (Aviarail-PIILLIOTY-SERP).

وقال وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي مولي حفيظ العلمي "إن المهندسين بهذه الوحدة المخصصة لأنشطة صناعة الطيران، معبؤون لصناعة هذه الأجهزة"، مشيرا إلى أنه تم إنشاء المنظومة الصناعية "بشكل سريع من أجل تصنيع هذا الجهاز التنفسي محلي الصنع".

وحسب المصنعين المغاربة، فالنموذج الأول لجهاز التنفس سيعمل بشكل مستمر لمدة تصل إلى 3000 ساعة، كما يمكن تشغيله بالمدن والقرى باستعمال



طريقة عمل جهاز التنفس الاصطناعي

جهاز ترطيب لتدفئة وترطيب الهواء الذي يتم ضخه
مريض يخضع للتنبيب: إدخال أنبوب إلى الحنجرة والقصبه الهوائية للمساعدة في التنفس
مؤشرات حيوية*
صمام يبدّل اتجاه التدفق الهوائي
رسم إرشادي، يختلف الجهاز بين مصنع وآخر
derangedphysiology.com
المصادر: RCNI، هيئة الخدمات الصحية الوطنية،
تدفق الأكسجين
تدفق ثاني أكسيد الكربون
AFP